



الذات الممكنة لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين

ا.م.د زينب الطالبة روز راضي سلطان

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث :

إن مفهوم الذات الممكنة (Possible Self) هو الشروع نحو المستقبل الممتدة جذوره من خبرات الطلبة في الماضي والحاضر ، كل من الذوات الممكنة الإيجابية والسلبية تعكس الصورة التي يعتقدونها الفرد في نفسه فتتأثر بذاته الممكنة وبقوة الثقافة والمستوى والظروف الإجتماعية والإقتصادية والبيئية العائلية وخبرات النجاح والفشل الشخصية، إن انخفاض الذات الممكنة عند الفرد تعرضه للكثير من المشكلات التي تعوق توافقه النفسي والإجتماعي ، وينعكس سلباً على سلوكه وبدنه ، والفرد الذي يعجز عن التعبير عن مشاعره السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك سوف يشعر بعدم الرضا ويكون عرضة للإضطرابات النفسية ويزيد إحساسه بالوحدة والقلق والإكتئاب والصراع ، كما يؤدي انخفاض الذات الممكنة إلى زيادة احتمالات تورط الفرد في أنواع من السلوك نتيجة الخضوع لمحاولات الآخرين وفرض وجهات نظرهم عليه ، وعجز عن تصدي الآخرين ، أو إبداء أي مقاومة أو رفض ، وتعد العلاقات الشخصية والخشية من مواجهة الآخرين من بين الشكاوي الشائعة لمنخفضي الذات الممكنة.

يكتسب البحث أهميته من تناوله موضوع هاماً هو (الذات الممكنة) ، كذلك تتمثل أهمية الدراسة الحالية في تناولها لفئة الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين ، حيث أن الطالب المتميز في كل مجتمع يعد قوة بناءة ، فهم قادرين على العطاء والمشاركة الإيجابية في تقدمه.

أهداف البحث : كانت أهمية البحث إلا من أهداف سعى إليها يمكن إيجازها في ما يأتي:-

- 1- قياس الذات الممكنة لدى عينة الدراسة وتقويم دلالاته الإحصائية وبصورة عامة.
- 2- قياس الذات الممكنة لدى عينة الدراسة وفق متغير النوع (ذكر- أنثى) وتقويم دلالاته الإحصائية.
- 3- قياس الذات الممكنة لدى عينة الدراسة وفق متغير التحصيل الدراسي للأبوين (إبتدائي- ثانوي - دبلوم - بكالوريوس - دراسات عليا) وتقويم دلالاته الإحصائية.



لتحقيق أهداف البحث الحالي إتمدت الباحثة نظرية (Markus,1986) للذات الممكنة ، كما قامت الباحثة بالإعتماد على نظرية (Markus1986) لإعداد مقياس الذات الممكنة ، حيث طبقت الباحثة المقياس لتحليل الفقرات على (400) طالباً وطالبة تم إختيارهم بالطريقة العينة العشوائية ، وتم التحقق من صدق البناء بمؤشر الإتساق الداخلي لمقياس الذات الممكنة ، حيث بلغت قيمة الثبات لمقياس الذات الممكنة بطريقة إعادة الإختبار (0,86) ، وبلغت (0,85) بطريقة ألفا – كرونباخ ، وقد طبقت الباحثة المقياس بصيغته النهائية على (850) طالباً وطالبة من ثانويات المتميزين في محافظة بغداد.

وتوصل البحث الحالي إلى النتائج التالية

- 1- يتمتع الطلبة المتميزون بمستوى عالي من الذات الممكنة.
- 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائياً للذات الممكنة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح (الإناث) في مستوى الذات الممكنة.
- 3- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائياً تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للأبوين (إبتدائي- ثانوي – دبلوم - بكالوريوس – دراسات عليا) في مستوى الذات الممكنة.

Abstract:

The concept of possible self is the attending to the future which is rooted in students' experiences at present and past time. Both of negative and positive possible self-reflect the individual image of himself. This image is influenced by the possible self, the strength of education, the social, economic, environmental and family level and conditions, and the success and fail interpersonal experiences.

The decreasing of the individual possible self leads to many problems in psychological adjustment and reflects negatively on his behavior and physical health. Furthermore, the individual faces psychological disorders, anxiety, depression and conflict.

Individuals with low possible- self suffer from the others interference in their affairs, at the same time, they hesitate in facing the others.



The importance of the study is represented in its handling this variable (possible self). Furthermore, the study sample (distinguished students) adds extra importance to the study because of the importance of the sample itself in the society.

The study aims at finding out:

1. The possible self of the study sample.
2. The possible self of the study sample according to the gender (male, female).
3. The possible self of the study sample according to the parental academic level (primary-secondary-deplume- - higher studies).

The researcher depend on the literature of (Markus,1986) for constructing the scale of possible self .

The researcher applies the item analysis of the one scale purposive sample of (400) distinguished students. The scale of the possible – self construct validity is Random sample verified by the internal consistent indicator. The reliability values of the possible - self scales are (0,85) and (0,86).

The finale scales are applied on a sample of (850) male and female students, selected from the distinguished schools at Baghdad city. The results show that:

1. The distinguished students have high level of the possible self.
2. There are statistically significant differences in the sample possible-self according to gender on favor of female students.
3. There are no statistically significant differences in the sample possible-self according to the parental academic level.

Accordingly, several recommendation and suggestions are set forwards.

The possible self

Rose Radhi Sultan



الفصل الاول :

مشكلة البحث: يمتلك الانسان الكثير من الدوافع التي تقوده الى تحديات جديدة تصل به الى أقصى حالة من الطموح ، إلا أن توسع العالم الحديث المضطرب من كل المشتتات التي يتضمنها الهواتف الذكية ، ومواقع التواصل الاجتماعي ، وأنواع من الضغوطات والتي لم يسبق أن تعرض لها الإنسان وإرتباطه بمواعيد عديدة في الوقت نفسه ، قد يبعد الإنسان عن قيمة الحياة الحقيقية وما يجعلها تستحق ان يعيشها الإنسان ، يندفع الناس من أداء مهمة عن سواها بلا توقف للتأكد من إن هذه النشاطات لها علاقة بحاجاتهم الأصلية او تساعدهم على أن يدركوا شخصياً الأهداف التي تستحق السعي لتحقيقها ، بين كل ما ذكر برز مصطلح "الذات الممكنة" أو أفضل ذات ممكنة ليتناول مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والصحية والأكاديمية ، والمهنية ليساعد على إعادة توجيه دوافع الناس نحو اهداف تقودهم لحياة تستحق العيش ، واختلفت طبيعة الذات الممكنة باختلاف الاهداف الشخصية التي تحددها الحاجات والدوافع لدى الإنسان ، وباختلاف السن والجنس والمهنة وغيرها من الامور التي يعطيها الإنسان الأولوية في حياته . حيث تناول بعضهم الذات الممكنة المتفائلة وغيرهم تناول الذات الممكنة السعيدة وآخرون تقصوا نوع الذات الممكنة لدى عينة معينة في ضوء عدد من صفات الذات وهناك من درس الذات الممكنة الإيجابي ، (Layous et al,2012;p.2) .

إن انخفاض الذات الممكنة عند الفرد تعرضه للكثير من المشكلات التي تعوق توافقه النفسي والاجتماعي . وينعكس سلباً على سلوكه وبدنه ، فالفرد الذي يعجز عن التعبير عن مشاعره السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك سوف يشعر بعدم الرضا ويكون معرضاً للإضطرابات النفسية مثل "الإكتئاب والقلق ، والوحدة ، والقلق الاجتماعي ، والصراع" ، كما يؤدي انخفاض الذات الممكنة إلى زيادة احتمالات تورط الفرد في انواع من السلوك نتيجة الخضوع لمحاولات الآخرين و فرض وجهات نظرهم عليه ، وعجز عن التصدي للآخرين ، أو إبداء اي مقاومة أو رفض ، وتعد صعوبات العلاقات الشخصية والخشية من مواجهة الآخرين من بين الشكاوي الشائعة لمنخفضي الذات (الغريب، 2010:ص56).

وفي هذا السياق توصلت مشكلة دراستي (Leysia;2013.Julian) ، كما اشار (Epsetin, 1973) إلى إن عدم قدرة الفرد على تنسيق البناءات المعرفية للتنبؤ بالأحداث فالأتساق يفيد في عمل التنبؤات المعرفية للذات الممكنة ، فالبناءات غير المتسقة سوف تلغي فيه التنبؤات بعضها البعض عندما يكون مشكلاً بالفعل ، وقد افترض (Kelly,1955) إن الفرد يقلق عند شعوره بكون نسق البناءات تقع خارج عن ذاته الممكنة و الفرد يشعر بالتهديد حين يستشعر تغييراً شاملاً في نسق البناءات المعرفية ، اذاً في إطار الذات الممكنة ، يسعى الفرد ليكون قادراً على التنبؤ بسلوكه ومستقبله ، فسيشعر الطالب عندما يسلك بطريقة لا



تتناسب مع مفهومه عن ذاته الممكنة ، وربما يقاوم الفرد التغيرات الشاملة في نسق البناءات المعرفية كما هو الحال عندما تقترب هذه التغيرات من الذات الممكنة ، بسبب التهديدات المصاحبة لها ، (Epsetin,1973;p.404-416).

وترى الباحثة ان الطلبة (المتميزين) في البيئة العراقية نالوا نصيبهم من متطلبات الحداثة أضف الى ذلك المشتتات والضغوطات التي رافقت سنين الحروب والمشاكل السياسية وحالة الإضطراب والأستقرار التي عاشتها البلاد . كل ذلك ضلل الطالب العراقي عن هويته الأكاديمية وأفضل ذات ممكنة قد يصلوا لها أو يمتلك من الدوافع ما يكفي لتحمل المشاق والصعوبات لتحقيقها ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في تقصي الذات الممكنة في الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة .

أهمية البحث :

تعد المرحلة الثانوية من المراحل الهامة والأساس من مراحل السلم التعليمي ، إذ تتبلور فيها الشخصية وتأخذ ملامحها الثابتة نسبياً في المستقبل (كاظم،1994:ص34). ومما لا شك فيه ، إن المتعلم يمثل الجوهرة العلمية التربوية وهدفها ومحتواها ، إذ إنه أساس مدخلاتها ونتاج مخرجاتها ولأجله توظف معظم الأنشطة والعمليات في العملية التربوية ، (جديد،2009:ص16) ، تعد الذات الممكنة أحد مجالات معرفة الذات وإن لم تدرس إلا مؤخراً وتتضمن الذات الممكنة : الذات الممكنة المرجوة والتي تشمل الذات الناجحة والذات المبدعة ، أما الذات الممكنة غير المرجوة والتي يخشى الفرد الوصول إليها تشمل الذات الوحيدة والذات الكئيبة والذات السلبية ، وبذلك تكون الذات الممكنة هي حلقة الوصول بين مفهوم الذات والدافعية (Markus&Nurius,1986;p.954).

على الرغم من أهمية دراسة الذات في الماضي والحاضر والمستقبل في إستيعاب مفهوم الذات إلا إن الذات في الماضي درست بتسميات أخرى حتى 1980 من قبل (Martin&Nurius) حيث سلطوا عليها الضوء وتسمى الذات الممكنة ، كما اهتم بها في نفس الوقت علماء النفس في دراستهم حول الشخصية وكذلك علماء الاجتماع ، وأوضحت الدراسات وجود علاقة بين الذات الممكنة وتقدير الذات وكذلك تأثير الذات الممكنة على تنظيم الذات ، والذات الممكنة هي الذات التي يتخيل الفرد نفسه عليها في المستقبل وهي الذات التي يتمنى أن يكون عليها والتي ما يتوقع تماماً أن يكون عليها . ترتبط الذات الممكنة بخبرات الفرد أو سلوك قام به في الماضي وهذا ما يحدث مع الطالب المتميز حيث يتخيل نفسه يمتلك ذات ممكنة إيجابية أكاديمية أكثر من الطالب العادي ، إلا أن الطالب العادي إذ ما تخيل الذات الممكنة الإيجابية الأكاديمية يمكن أن يحسن من ادائه في المستقبل . وهناك علاقة واضحة بين الذات الممكنة والمجتمع وذلك عند ارتباط الذات الممكنة بالنجاح والفشل ، فهي حالة



إجتماعية وكذلك هو الحال عند إرتباط الذات الممكنة بالقيم والمثاليات و الطموح وللذين يمثلون مكونات إجتماعية . وبذلك يلعب المجتمع دوراً هاماً في خلق وتحديد الذات الممكنة ، أي أن الذات الممكنة تعكس الهوية الثقافية الإجتماعية للفرد وإن البيئة الإجتماعية هي التي تعطي إجابة للفرد إذا كانت ذاتها الممكنة إيجابية أو سلبية ، وأحياناً تختلف الإجابة باختلاف المجتمع (Oyserman & Fryberg, 2006;p.4-5) . وإن الذات الممكنة لا تتضمن فقط الذات الصورة الإيجابية التي يرجوا الفرد أن يكون عليها ولكن تتضمن كذلك صورة الذات السلبية التي يخشى أن يكون عليها تتمثل الذات الممكنة التي يخشى أن يكون عليها الفرد بالخوف من الفشل في دراسة أو الحصول على درجات ضعيفة وترى (Oyserman,2004) بأن الموازنة بين الذات الممكنة أي المزوجة بين الذات الممكنة التي يرجوا الوصول إليها والذات الممكنة التي يتجنب الوصول إليها لها دور مهم في الدافعية ، (Oyserman, 2007;p.40) .

قدمت بعض الدراسات الذات الممكنة على إنها مصدر الدافعية التي يزود الفرد بالسيطرة على سلوكه وبذلك يرى (Bandura,1986) بأن الذات الممكنة هي البنية الداخلية التي تجسد وتنهض بفاعلية الذات ، كما تسهم الذات الممكنة بالإحساس بالأهمية والمركزية نحو بعض جوانب الذات ، (Oyserman & Markus, 1990;p.113) .

ويرتبط مفهوم التنظيم الذاتي إلى حد كبير مع الذات الممكنة كما ترتبط الأخيرة مع النتائج الأكاديمية الإيجابية ؛ كما وجد إن المراهقين الذين يؤمنون بذواتهم الإيجابية يكونوا على قدر عالي من تقدير الذات . هنالك دراسات بينت بأن الذات الممكنة تختلف عن فاعلية تنظيم الذات حيث أن تنظيم الذات يكمن في إمتلاك الفرد كل من الذات الممكنة الإيجابية (الهدف) والسلبية (الخوف) في نفس المجال وهذا ما يدعى بإتزان الذات الممكنة . إن هذا الإتزان يزيد من إحتمالية إختيار إستراتيجيات التي تزيد من الذات الممكنة الإيجابية وتقلل من الذات الممكنة السلبية وبالرغم من إرتباط الذات الممكنة بالتحصيل الأكاديمي الجيد إلا أن الذات الممكنة من غير إستراتيجيات مناسبة لا يؤدي إلى النتائج المرجوة ، (Oyserman,2008;p.275) .

وأعتقد (James) أن العمليات النفسية لا يمكن أن تفهم إلا في سياق فهم الذات الممكنة . فمثلاً تتأثر الدافعية بما إذا كانت الذات مرتبطة بموضوعها أم لا ، كما تنشط "إيرادات" المرء عندما يتصور أن النتيجة النهائية متعلقة بالذات . بمعنى آخر ، ما يحثنا على التصرف بشكل إرادي ، لنفعل ما نريد فعله ونتجنب ما نريد تجنبه ، وهو إدراكنا لمدى تعلق الفعل بذواتنا . (Cross&Markus,1990;p.726-742).



فالشخص الذي يمتلك ذاتاً ممكنة يكون موجه من الداخل inner-directed person يبدو كما لو تجمعت لديه قوى تجعله قادراً على توظيف قدراته وإمكانياته في ضوء تحقيق التوازن النفسي ويرى أصحاب النظرية الإنسانية إن التوجه الشخصي Personal orientation هو الاتجاه نحو الإيجابية وتحقيقاً للذات والإمكانات (Fourie,2009;P.3) .

وجدت بعض الدراسات إن الذوات الممكنة ترتبط بين الدافعية والتعزيز ، وبينت دراسات أخرى إن الطلبة الذين يتخيلوا أنفسهم ناجحين في المستقبل والذين يتمتعوا بذات ممكنة إيجابية هم الأكثر نجاحاً أكاديمياً مقارنة بالآخرين ، كما وجدت الدراسات التي بحثت في العلاقة بين الذوات الممكنة والتحصيل وجدوا بأن الذوات الممكنة في الحاضر وفي المستقبل ترتبط بالتحصيل في مرحلة المراهقة المبكرة . أجريت دراسات أخرى لتبين علاقة التأخر الدراسي والمشاركة في الذوات الممكنة ووجد أن المدخلات الدراسية تعطي تغييراً إيجابياً في تصورهم لذواتهم الممكنة واندماجهم المدرسي ، وتحدد الذوات الممكنة إما بالذات الحالية أو في المستقبل أو الذوات الممكنة التي يخشى الوصول إليها ، فالذوات الممكنة الحالية (تصور الذات الحالي) ، أما الذوات الممكنة في المستقبل (رؤية إمكانيات الذات في وقت ما في المستقبل) ، أما الذوات التي يخشى الوصول إليها فهي الذوات التي لا يرغبها ويرغب في تجنبها (Campbell,Debra;2009 :p.22) .

وتبرز أهمية مفهوم الذات الممكنة من خلال الأدبيات التي تناولت الموضوع ، ويعد (Gender) (ذكر/أنثى) من أهم محددات الذات الممكنة إذ يسهم في تحديد توقعات الجماعة لسلوك الأفراد من الجنسين وتحديد طبيعة المناخ الاجتماعي الذي يبسر أو يكف فيه الذات الممكنة ، فقد تناولت دراسة الذات الممكنة تبعاً لمتغيري النوع والعرق وهي دراسة Garcia, Lissi, Egan-Dowdy, Davilla, Matula, &Harris (1995) إمتازت هذه الدراسة بتناول الذات الممكنة الأكاديمية ، حيث قام المشاركين بتسجيل ثلاث نوات ممكنة أكاديمية التي يرجى الوصول إليها وثلاث يخشى الوصول إليها ، وبذلك توصلت النتائج إلى إن الأدوات الثلاث الأكثر إتجاهاً للمشاركين هي (الإحتمالية والأهمية والكفائية) ، (Campbell,Debra,2009;P.32) ، أكدت دراسات أخرى مفهوم الذات الممكنة وعلاقته بالمتغيرات النفسية والسلوكية . فقد أشارت دراسة Wahley (1998) إلى إن النساء لديهن الذوات الممكنة المتعلقة بالصحة التي يرجون الوصول إليها وتلك التي لا يرجوا الوصول إليها هم أقل خوفاً وقلقاً من الأمراض التي تصيبهم مستقبلاً ، (Wahley,1998;625) .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

أولاً:- قياس الذات الممكنة لدى عينة الدراسة وتقويم دلالاته الإحصائية وبصورة عامة .



ثانياً:- قياس الذات الممكنة لدى عينة الدراسة وفق متغير النوع (ذكر – انثى) وتقويم دلالاته الإحصائية.

ثالثاً:- قياس الذات الممكنة لدى عينة الدراسة وفق متغير التحصيل الدراسي للأبوين (إبتدائي- ثانوي – دبلوم - بكالوريوس – دراسات عليا) وتقويم دلالاته الإحصائية.

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على (الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين في المدارس الحكومية ، و من كلا الجنسين (ذكور- إناث) للصف الخامس الإعدادي للمديريات التربية الكرخ (الأولى – الثانية – الثالثة) التابعة للمديريات العامة لتربية محافظة بغداد ، للعام الدراسي (2016-2017) م).

تعريف المصطلحات :

أولاً : الذات الممكنة Possible Self :

1- تعريف (Markus,1986) " هو الذي يمثل ما يعتقد الأفراد أنهم ربما سيصبحون ، وما يودون أن يكونوا عليه وما يخافوا أن يكونوا عليه" (Markus&Nuris,1986;p.954-969)

2- تعريف Carey,2007 "بأنها الشروع نحو المستقبل الممتدة جذوره من خبرات الطلبة في الماضي والحاضر ، كل من الذوات الممكنة الإيجابية والسلبية تعكس الصورة التي يعتقدونها الفرد في نفسه فتتأثر بذاته الممكنة وبقوة الثقافة والمستوى والظروف الإجتماعية والإقتصادية والبيئية العائلية وخبرات النجاح والفشل الشخصية." ، (Carey,John C. and Lan ، Martin;2007:p.1)

3- تعريف (Oyserman,2008) : "هي الأهداف أو الصور الواضحة للمستقبل الممكن للفرد." (Lee,2013;p.5)

4- تعريف (Frazier(2009) "وهي إمكانية الفرد على تحقيق ذاته أو تجنب أخرى ، وهي الظواهر التي تشير الى مفهوم الذات في المستقبل كما تعد وصف آخر لمفهوم الذات العاملة والتي تستجيب للمؤثرات البيئية المحيطة ، وتعد الذات الممكنة من معاني تحديد الذات الاكاديمية وذلك لأنها ترتبط بين الطموح وتحقيق الغايات." (Frazier,Andera Dawn;2009:p.5)

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (Markus,1986) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي .
وتعرفه إجرائياً : "عينة ممثلة والمتضمنة في أداء على مقياس الذات الممكنة ، ويعبر عنها بدرجة مقاسة لأغراض البحث الحالي" .



الفصل الثاني:

الإطار النظري : إن مصطلح الذات (Self-Concept) يحتل مركزاً مرموقاً في نظريات الشخصية ويعد من العوامل المهمة التي لها تأثير في سلوك الفرد وتحصيله الدراسي ، ويترك أثراً كبيراً في تنظيم تصرفاته ، (بني جابر وآخرون، 2002، ص.228).

إهتم الفلاسفة وعلماء النفس إهتماماً كبيراً بمفهوم الذات حيث يعود ذلك للدور الذي تلعبه الذات في مواقف الحياة اليومية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي الذي تعيش فيه ويتعلق مفهوم الذات بتصور الفرد عن نفسه ذلك التصور الناتج عن تفاعل الفرد مع المجتمع من حوله من بشر وبيئة إجتماعية ، وإختلف الفلاسفة وعلماء النفس في بعض التفاصيل المتعلقة بمصطلح الذات ويمكننا أن نتخذ لأنفسنا تصوراً للذات هو أن الذات الفاعل الاجتماعي وهذا المفهوم هو قريب من مفهوم النفس البشرية التي هي حسيلة تفاعل عوامل داخلية وراثية وخارجية مجتمعية ، (موسى يوسف، 1992، ص.63).

ويعد مفهوم الذات من أهم جوانب الشخصية ، فنجد "الفرد يحمل فكرة إيجابية أو سلبية عن ذاته" مما ينعكس على تقديره أو عدم تقديره لهذه الذات وتكمن أهمية "مفهوم الذات" في إن الفرد يتصرف في الغالب على أساس هذا المفهوم وليس على ما يمتلك الفرد من قدرات واقعية ، (محاديبن، النوايسنة ، 2012، ص.105).

إن مفهوم الذات وهو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتطورات والتقويمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته ، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية وتشمل العناصر التصورات والمدركات التي تمدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو ، (زهبران حامد، 1990، ص.83).

الذات الممكنة Possible Self

تمثل الذات الممكنة ما كانت تمثله في الماضي و في المستقبل ، وهي منفصلة ومختلفة عن الذات في الوقت الحاضر إلا أنها ترتبط إرتباط وثيق فيها ، إن الذات الممكنة للمستقبل ليست مجرد صورة أو حالة معينة بل إنها تمثل آماني او مخاوف فردية معينة وتكون الذات الممكنة في الغالب ذا طابع إجتماعي فهي نتيجة لمقارنات إجتماعية وذلك بمقارنة معتقدات ومشاعر وسلوك الأفراد بتلك التي تعود للآخرين أي "إني أستطيع أن أكون على ما عليه الآخرين" ، (Markus&Nurius, 1986;P.954).



تعكس نظرية الذات الممكنة مفهوم الذات المتعددة الأبعاد والحيوية وذلك لإرتباط الذات الممكنة مع مفهوم الذات المتجه نحو المستقبل ، تسمح نظرية الذات الممكنة بتدفق مفهوم الذات بدلاً من جموده ويعود ذلك لتمكن الذات الممكنة من ربط طموح الذات المستقبلية والقدرات الممكنة لتحقيق ذلك الطموح والذي بدوره يوعز بتغيير حياة الفرد ، (Frazier, 2009;P.3)

في ضوء ذلك يمكن تفسير ما يرغب الفرد أن يكون عليه أو يتجنبه في الوقت الحاضر وهذا بدوره يفسر تأثير الذات الممكنة بالتفاعل البيئي والإجتماعي ، إن الذات الممكنة تمهد الطريق لمفهوم الذات العاملة وتسلط النظر على ما يفسر أحداث الحياة. وأشارت (Markus, 1986) إن الأشخاص الذين يروا أنهم أشخاص ناجحين تبدو ذواتهم الممكنة ناجحة وغالباً ما يقل لديهم الذات الممكنة السلبية كما يبدو لديهم المثابرة العالية لإنجاز المهام الصعبة ويحصلوا على علامات أعلى في الواجبات المدرسية. (Markus, 1986; P.858)

تظهر بحوث الذات إختلافات وتعقيدات لمعرفة الذات وأهميتها في تنظيم السلوك إلا ان هنالك مجالاً هاماً لمعرفة الذات لم يستكشف بعد وهو مجال الذات الممكنة ويتصل هذا النوع من معرفة الذات بكيف يفكر الفرد في قدراته وكيف يفكر في مستقبله، والذات الممكنة هي الذات التي نرغب وبشدة أن نكون عليها في المستقبل ، والتي نطمح الوصول إليها هي الذات الناجحة أو المبدعة أو المحبوبة وهذه كلها متمثلة بالذات الممكنة الإيجابية أما الذات الممكنة السلبية التي يخشى الفرد الوصول إليها وهي الذات الوحيدة أو الذات الكئيبة ، ويمكن أن توصف ذخيرة الفرد من الذات الممكنة بأنها التعبير المعرفي للأهداف الثابتة والإلهام والدوافع والمخاوف والتحديات وبذلك فإن الذات الممكنة تعطي ربط أساسي بين مفهوم الذات والدافعية. (Markus, 1986;P.954)

يشير مفهوم الذات إلى فكرة الفرد عن نفسه أي الصورة التي يكونها عن نفسه بنفسه من خلال ما يتسم به من صفات وقدرات إنفعالية عقلية جسمية إجتماعية والصورة التي يراها في المرأة الذات المنعكسة والتي هي المجتمع ، فضلاً عن القيم والمعايير الإجتماعية التي ينتمي إليها الفرد ، (راجح ، 1985:ص.123).

يتسع مفهوم الذات باتجاهين متعاكسين حيث فرق (Freud, 1925) بين "الأنا الإجتماعية الممكنة ، وأنا الحالية و أنا في الماضي" كما كتب عن الأنا المثالية والتي تشير إلى نضرة الآباء لما يجب أن يكون عليه الأبناء ، و بين (Horney, 1950) إن المرض العصابي يظهر عندما تصبح الذات المثالية محور إهتمام وتفكير ومشاعر وأفعال الفرد ، وإن مفهوم الذات المثالية أي نظرة الفرد "كيف أحب أن أكون" كان لها أهميتها في



نظرية (Rogers, 1951) وبين أن مفهوم الذات للفرد يعتمد على الفرق بين الذات الحقيقية والذات المثالية ، (Markus, 1986;P.955).

التوجهات النظرية التي حاولت تفسير الذات الممكنة:

1- نظرية ويليام جيمس للذات

(Theory Self For William James 1890)

اقترح (James) إن الذوات التي نسعى لأن نكون عليها تؤكد على الإهتمام التحفيزي والإرشاد السلوكي ومصدر مهم لإحترام الذات الإيجابية ، و اقترح (James,1890) بأن المستقبل قد يؤثر بشكل رئيسي في السلوك الحالي ، وكما تجسده الأهداف المستقبلية المتعلقة بالذات يعود إلى ان سبب تأثير الأهداف المتعلقة بالذات تشكل الإستراتيجيات التي يتبعها الفرد لتحقيق أهدافه وعليه يمكن الإستنتاج بأن الذات الممكنة المسندة إلى الأهداف تلعب الدوافع والتنظيم الذاتي دوراً في تشكيل السلوك في المستقبل ، وفي الحقيقة يرتبط مصطلح الذات الممكنة لوصف إندماج أهداف المستقبل في مفهوم الذات وإن الذات الممكنة هي صورة إيجابية وسلبية للذات في المستقبل وإن الفشل في تحقيق الصور الإيجابية يجعل الفرد أكثر عرضة للإكتئاب كما أن هنالك أدلة تشير إلى ان الرفاهية والأداء يتحسنان عند حضور الذات الممكنة الإيجابية إلى الذهن ، (Oyserman,2008,P.269). ويرى (James,1890) بان الذات تتكون من كل من المحتوى و العمليات ، فالمحتوى هو الذي يفكر فيه الفرد عندما يفكر فيما تكون عليه ذاته ، والعمليات ما وراء المعرفة المصاحبة مثل الشعور بالتفكير بما تكون عليه الذات ، ويتضمن ذلك حكم الذات حول من يكون الفرد وما يريد أن يكون عليه معتمداً على كل من المحتوى والعمليات ، وعليه عند تصور الذات الممكنة تكون مصحوبة بخبرات ما وراء المعرفية للصعوبة فالشعور بالصعوبة يفسر بنظرية بسيطة جداً وهي أن الأشياء التي يصعب التفكير فيها هي الأشياء غير الصحيحة كون الأشياء صعبة أو سهلة ، وعندما يأتي إلى الذهن التفكير بالذات الممكنة تعطي أساساً للإستدلال فيما لو كانت الذات الممكنة هي الذات الحقيقية التي تستحق بذل جهد من اجلها ، وتزود كذلك الخبرات ما وراء المعرفية حول سهولة التغذية الراجعة ما اذا كانت الفجوة بين الذات الحالية والذات الممكنة يمكن تجاوزها أو لا وعليه يحدد إذا ما كان الأمر يتطلب مضاعفة في الجهد أو إهمال الذات الممكنة ، (Oyserman,200;P.272).

2- نظرية الذات الممكنة لماركوس

(Theory Possible Self Markus 1986)

إن الأساس الذي إعتدته (Markus&Nurius,1986) للذوات الممكنة على أن معرفة الذات لم تستكشف بعد ، و "تتضمن الذات الممكنة" معرفة الفرد لما سيكون عليه أو ما



يرغب أن يكون عليه أو ما يخشى أن يكون عليه وبذلك تكون الذات الممكة مفهوم بين الإدراك والدافعية ، (Markus&Nurius, 1986;P.154).

ينظر الى مفهوم الذات في المدخل المعرفي على أنه نظام ذا بنية معرفية وجدانية (كما تدعى بنظريات المخططات) ، أن المخططات الذاتية (Self – Schemas) تنشأ بإبداع وانتقائية من خبرات الفرد الماضية في مجال معين كم إنها تبين العملية النظامية التي يتبعها الفرد في معالجة معلومات معينة حول الذات ، وتعمل هذه البنية المتناسقة على ملاحظة التوقعات كما أنها تحدد أي من المثيرات تنتقل لإثارة الإنتباه وأي منهم يمكن تذكره وما نوع التأثير المستخلص وهنا يكون مفهوم الذات هو النظام المهم لسلوك الفرد ، ويمكن تمثيل أهمية الذات الممكنة في الجانب المعرفي في وظيفتها لتحفيز السلوك في المستقبل أما الأهمية الثانية هي وظيفتها التقويمية للنظرة الحالية للذات الممكنة ، (Markus&Nurius,1986;P.955).

فقد افترضت (Markus, 1977) إن الأفراد يكونون أبنية معرفية عن ذواتهم تماماً كما يفعلون مع الظواهر الأخرى ، ومثل هذه الأبنية يطلق عليها مخططات الذات ، تعد المخططات تعليمات معرفية عن الذات الممكنة مشتقة من خبرة سابقة وهي التي تنظم وتقود معالجة المعلومات المتعلقة بالذات الممكنة ، وهكذا اقترحت (Markus, 1977) أن تعالج الذات الممكنة بوصفها بناءً أو مخططاً معرفياً وتمثل مخططات الذات (Self-Schema) هذه تعميمات معرفية عن الذات مما يشتق من الخبرة السابقة ، ومثل كل المخططات فإن مخططات الذات تنظم المعلومات وتوجهها المتعلقة بالذات الممكنة ، (Markus, 1977,PP.63-78).

جمعت (Markus, 1982) أدلة توحى أنه بمجرد ما تترسخ مخططات الذات فإنها تؤثر على مدى متنوع من العمليات المعرفية فمثلاً هناك دليل على أننا مستعدين لتلقي وتعلم معلومات متعلقة (Discrepant) مع الذات الممكنة بشكل أسرع من المعلومات التي لا تتعلق مع الذات وإننا يمكننا إسترجاع معلومات متعلقة مع الذات الممكنة بشكل أفضل من المعلومات الغير متعلقة مع الذات كما إننا لا نقاوم المعلومات المتناقضة لمخططاتنا عن ذاتنا الممكنة ونبرز للآخرين المعلومات المتعلقة او المؤكدة لذواتنا ، فقد افترضت (Markus) مخططات الذات كالاتي:

- 1- بوصفها تصورات معرفية تعمل بشكل مشابه للتصورات المعرفية الأخرى.
- 2- يتم تقويم كل المثيرات الواردة تبعاً لتعلقها مع الذات الممكنة.
- 3- هناك ميل إلى تثبيت الذات (Self Confirming). (Markus, 1982,P.41).



تنظر النظريات الحديثة (Atkinson & Birch, 1978) إلى الدافع على إنها رغبة داخل الفرد للسعي إلى الإقتراب من فئة معينة من الحوافز الإيجابية (الأهداف) أو تجنب فئة معينة من الحوافز السلبية (التهديدات) ، وتمثل الذات الممكنة لهذا النوع من الدوافع من خلال إعطاء شكل معرفي محدد للحالة النهائية (الأهداف والتهديدات) ، وللخطط والمسارات المرتبطة بتحقيقها وللقيم والتأثير المرتبط بها ، وبالتالي قد يشعر الشخص بأنه بحاجة قوية إلى الإنجاز ولكن ديناميكية العمل التي تتبع نتيجة لهذا الاحتياج تعتمد على الذات الممكنة لكل منهما والتي ترمز إلى جهود كل منهما لتحقيق هدفه ، (Markus&Nurius,1986;P.961).

تعمل الذات الممكنة (Possible Selves as Context For The Now Self) على توفير سياق تقييمي وتفسيري للذات الحاضرة ويعتمد المعنى المعطى لحدث معين ذا صلة بذات معينة على الظروف التي تحيط به وبالتالي فإن فشل الفرد في تأمين الوظيفة المرجوة سيكون أكثر من مجرد ضربة حظ سيء إذا عملت الاحداث على تنشيط الذات الممكنة غير الناجحة ، قد يكون هذا الفشل مؤقتاً ناتجاً عن ذات ممكنة متأثرة بأفكار آنية منها (إني لا أستحق هذا العمل لأنني غير كفء) ، وبالنظر إلى هذا السياق من احتمال السلبية فمن المرجح أن يواجه الفرد مشاعر إنخفاض تقدير الذات ، (Markus&Nurius, 1986;P.962). وفي المقابل فان تحقيق الهدف المنشود مثل إستكمال إمتحان التأهيل المهم من المرجح ان يفعل ذات ممكنة إيجابية مثل "الذات الناجحة المهنية" ، (Markus&Nurius, 1986;P.963) .

أشار (Markus) إلى ثلاث مجالات متعلقة بالذات الممكنة لدى الفرد هي :

أولاً: الذات الممكنة الأكاديمية Possible academic self

درس الباحثون تأثير تنظيم الذات على تحقيق الطالب لذواته الممكنة وعرفت (Markus) علاقة التنظيم الذاتي بالذات الممكنة بأنها المدى الذي يكون فيه تحقيق الذات الممكنة والاستراتيجيات المرتبطة بها منظم ذاتياً وعليه نجد إن الذات الممكنة الأكاديمية

والاستراتيجيات المتعلقة فيها يجب أن تكون منظمة ذاتياً بشكل واسع ، يرتبط التنظيم الذاتي مع الذات الممكنة الأكاديمية حيث تتطلب عملية تحديد الذات الأكاديمية الى تنظيم ذاتي وذلك من خلال خطوات قياس الذات الممكنة التي تشمل (تعبير الفرد عن ذاته الأكاديمية الحالية ، وتعبير عن الذات الممكنة التي يرغب في الوصول اليها وتجنبها في المستقبل) والاستراتيجيات التي قد يتبعها لتحقيق أو تجنب الذات الممكنة الأكاديمية في المستقبل، (Lee, 2013;P.8).



يشير مفهوم الذات والهوية إلى أسلوب الإستفسار مثل "من أنا" و"لمن أعود" وترى (Markus) الهويات كمحددات (خواص ، خصائص ، علاقات ، أدوار إجتماعية) والتي يحتاجها الفرد لتحديد من يكون ، يتضمن مفهوم الذات الممكنة عدة هويات وتصورات لما قد يكون عليه الفرد كان يستطيع المراهق من التمييز بين مفهوم الذات الأكاديمي في مختلف المواضيع ، (Lee, 2013;P.9).

ثانياً: الذات الممكنة الشخصية Possible personal self

تؤكد (Markus) إن الفرد يطور هويته الشخصية المميزة له وإلا أن هذه الهوية طالما تتأثر بالهوية الإجتماعية ، إن كل من الهوية الإجتماعية والهوية الشخصية مهمة لتحقيق الذات الممكنة فقد يمتلك الطالب هوية شخصية معينة كان يرى (أن يكون مهندس) وهذا ما ينسجم مع هويته الإجتماعية وكلاهما يعملان على تحقيق الذات الممكنة كما أشارت بعض الدراسات إلا أن الفرد قد يغير من هويته الشخصية من غير أن يغير من هويته الإجتماعية ، (Lee, 2013;P.13).

ثالثاً: الذات الممكنة الإجتماعية Possible social self

تؤكد الذات الإجتماعية على السياق الإجتماعي نجد أن الذات الحضارية تؤكد على الجوانب الوراثية والتاريخية للذات كما هو الحال في الفرق بين الحضارات والثقافات الشرقية والغربية ، (Lee, 2013;P.9).

3- نظرية الذات الممكنة لاويزرمان

(Theory Possible Self For Oyserman 1990)

لم تعد الدراسات الحالية تركز على تعزيز الذات الممكنة أو التنظيم الذاتي للذات الممكنة وإنما أخذت تركز على محتوى الذات الممكنة والربط بين المحتوى والنتائج بشكل عام ، مثل التركيز في العمل على الإلتزان في الذات الممكنة ، (Oyserman&Markus,1990;P.112).

عرف (Oyserman) الذات الممكنة وهي أهداف وقتية للمستقبل أو صورة واضحة للمستقبل الممكن للفرد وإن الذات الممكنة الواضحة قد ترشد تنظيم الذات للفرد نحو تحقيق أهداف مستقبلية ، درس مفهوم الذات الممكنة من عدة جوانب وأشارت نتائج الدراسات بأن المراهقين يمتلكون القدرة على تعبير عن ذواتهم الممكنة الإيجابية الذي يرغبون في الوصول إليه أو تحقيقه في المستقبل كما انهم قادرين على التعبير عن ذواتهم السلبية الذي يحاولون تجنبه في المستقبل ، (Lee,2013;P.7).

يرى (Oyserman) إن الهوية الإجتماعية هي تصور الفرد لمكانته الإجتماعية والتي تلعب دور في خطته وترشد إختياراته من أهداف ونشاطات ، وتؤثر الهوية



الإجتماعية في قوة العلاقة بين الذات الممكنة الحالية وفي المستقبل ، وفي ذلك لان الهوية الإجتماعية التي لا تؤيد أي من الذات الممكنة في المستقبل يفقد الفرد الإحساس بأهمية السعي لتحقيق تلك الذوات وإن حدوث فجوة بين الذات الممكنة والهوية الإجتماعية يؤثر على التنظيم ، ويرى (Oyserman, 2007) إن الهوية الإجتماعية أساسية ليس فقط في تكوين الذات الممكنة وإنما لتطوير تنظيم الذات المسؤولة عن تحقيق الذات الممكنة ، وكذلك يمكن وصف الهوية الإجتماعية وعلاقتها بالذات الممكنة وتنظيم الذات بالمركز الإجتماعي والعلاقات الإجتماعية التي تولد الدافعية لدى الطالب على تحقيق الذات الممكنة للوصول إلى مركز إجتماعي بتحقيق ذات ممكنة معينة أو تجنبها مما يدفعه إلى إتباع إستراتيجيات تنظيم الذات التي تمكنه من تحقيق أو تجنب هدف معين وإن عدم وضوح الهوية الإجتماعية تؤثر على تكوين أي من الذات الممكنة وبالتالي يبتعد عن إتباع أي من إستراتيجيات تنظيم الذات ، (Lee, 2013;P.10-11) .

4- دراسة ماركوس وكي تايا ما (Markus & Kitayama,1991)

اسم الدراسة: الثقافة والذات والتضمين للإدراك والعاطفة والدافع

Culture and the Self: Implications for Cognition emotion , and motivation

سنة الدراسة : 1991

العينة: مجموعة من الأفراد الأمريكيين والأسويين

هدفت الدراسة : الكشف عن الذات الممكنة المستقلة بين الأمريكيين والأسويين.

الوسائل الإحصائية: لم تذكر

الأداة : مقياس الذات الممكنة الذي أعده (Markus).

النتيجة: أشارت إلى إستقبال الأمريكيين للمعلومات وتأكيدهما بما ميزهم وكانت ذاكرة الأمريكيين أكثر تركيزاً من الذات الممكنة ، في حين الذات الممكنة المستقلة للأسويين (متبادلة الإعتماد) يتوقعوا أن يستقبلوا ويؤكدوا المعلومات التي تمثلهم بوصفهم جزءاً من جماعة وذاكرة الأسويين أكثر تركيز على الأدوار الإجتماعية فإن الفروق في فهم الذات ترتبط بأنواع الأحداث المستدعاة من الطفولة ، ومن السن التي يتذكر الفرد أنها حدثت فيه، (Markus & Kitayama,1991;P.224).

الفصل الثالث:

منهج البحث Research Methodology

ويتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة والتي تتلخص في تحديد مجتمع البحث ووصفه وإختيار عينة ممثلة له ، وتوضيح بناء أداة لقياس الذات الممكنة



، وتبني أداة التشوه الإدراكي ، وتحقيق الشروط العلمية الواجب توافرها فيهم من صدق وثبات وتمييز لتحقيق أهداف البحث ، ووجدت الباحثة إن المنهج الوصفي الإرتباطي Correlational Descriptive Method من المناهج الأكثر شيوعاً في التفسير العلمي المنظم (لوصف) الظاهرة أو المشكلة وتصويرها كميّاً من خلال جمع البيانات أو المعلومات المقننة عن الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً وإخضاعها للدراسة ، (فان داليين، 1986، ص250).

أولاً: مجتمع البحث Research Community:

يشمل مجتمع البحث الحالي الطلبة المتميزين للصف الخامس من ثانويات المتميزين في قاطع الكرخ والبالغ عددهم (9) مدرسة ، وبلغ عدد الطلاب الكلي في المدارس (995) طالب وطالبة ، إذ بلغ عدد الإناث (495) أنثى ، أما عدد الذكور فقد بلغ (500) ذكراً ، وبلغ عدد الطلاب في قاطع الكرخ الأولى (521) طالب وطالبة ، إذ بلغ عدد الطلاب الذكور (251) طالباً ، أما عدد الطالبات الإناث (270) طالبة ، وفيما يخص عدد الطلاب في قاطع الكرخ الثانية الكلي، فهو (249) طالب وطالبة ، إذ بلغ عدد الذكور (146) طالب ، أما عدد الطالبات الإناث (103) طالبة ، وبالنسبة لعدد الطلاب في قاطع الكرخ الثالثة الكلي فهو (225) طالب وطالبة ، إذ بلغ عدد الطلاب الذكور (103) طالب ، أما عدد الطالبات الإناث (122) طالبة.

وجداول رقم (1) يوضح أعداد الطلاب في المدارس المشمولين بالبحث على وفق متغير الجنس.

جدول (1) أعداد طلبة الصف الخامس في ثانويات المتميزين والمشمولين بالبحث على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث)

ت	اسم القاطع	اسم المدرسة	الذكور	الإناث	المجموع
1	الكرخ الاولى	ثانوية الحارثية للمتميزين	129	—	129
2	الكرخ الاولى	ثانوية متميزين الخضراء	122	—	122
3	الكرخ الاولى	ثانوية متميزات المنصور	—	142	142
4	الكرخ الاولى	ثانوية متميزات الخضراء	—	128	128
5	الكرخ الثانية	ثانوية متميزين السلام	126	—	126
6	الكرخ الثانية	ثانوية كلية بغداد للمتميزين	20	—	20
7	الكرخ الثانية	ثانوية متميزات السلام للمتميزات	—	103	103
8	الكرخ الثالثة	ثانوية طالب سهيل للمتميزين	103	—	103
9	الكرخ الثالثة	ثانوية الكوثر للمتميزات	—	122	122
		المجموع	500	495	995



ثانياً: عينتا البحث **Sample Search**:

الأولى: عينة تحليل الفقرات لإستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس ، **الثانية:** عينة البحث التطبيقية لإستخراج نتائج البحث الموضوعية على أساس الأهداف في الفصل الأول.

عينة تحليل الفقرات Same Analysis Item:

تم إختيار عينة الطلبة المتميزين لتحليل الفقرات بطريقة العينة القصدية من الطلبة المتميزين للصف الخامس البالغ أعمارهم من (15-17) سنة ، إذ بلغ عدد أفرادها (400) طالباً وطالبة وهو معيار يفي بالمعيار الذي أقترحه هنرسون ، بأن العينة لكي تكون ممثلة للمجتمع يجب أن يؤخذ على الأقل (200) فرداً من ذلك المجتمع (Henryson, 1971:P.132).

وتم إختيار عدد أفراد العينة من (9) مدارس هي :

(ثانوية متميزين الحارثية ، ثانوية متميزات المنصور ، ثانوية متميزات الخضراء ، ثانوية متميزين الخضراء ، ثانوية متميزين طالب سهيل ، ثانوية متميزات الكوثر ، ثانوية متميزين حي السلام ، ثانوية متميزات حي السلام ، ثانوية كلية بغداد للمتميزين) بواقع (200) طالب و (200) طالبة ، جدول رقم (2) يوضح ذلك :

جدول (2)

يوضح عينة الطلبة التحليلية

ت	أسم المدرسة	ذكور	إناث	المجموع
1	ثانوية متميزين الخضراء	42	—	42
2	ثانوية متميزات الخضراء	—	57	57
3	ثانوية متميزين حي السلام	34	—	34
4	ثانوية متميزات حي السلام	—	42	42
5	ثانوية متميزين الحارثية	52	—	52
6	ثانوية متميزات المنصور	—	45	45
7	ثانوية كلية بغداد	18	—	18
8	ثانوية متميزين طالب سهيل	54	—	54
9	ثانوية متميزات الكوثر	—	56	56
	المجموع الكلي	200		400



ثالثاً: أدوات البحث Research Tools: تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس الذات الممكنة وتبنى مقياس للتشوه الإدراكي وفي ما يأتي وصف لكل منهما:
الأداة الأولى: مقياس الذات الممكنة Possible Self Scale: نظراً لعدم توافر أداة محلية أو عربية لقياس الذات الممكنة على حد علم الباحثة وعدم عثور الباحثة على مقياس أجنبي مناسب يلائم أهداف البحث الحالي ويتوافق مع المجتمع المحلي وللعيينة المختارة ، ونظراً لأن المتغير يقيس عينة تختلف عن عينة البحث الحالي لذلك لم يتم الحصول على مقياس الذات الممكنة ، ارتأت الباحثة القيام بإعداد أداة لقياس الذات الممكنة لدى الطلبة المتميزين في الصف الخامس ، ودراسة هذا المتغير ارتباطياً ولأول مرة على حد علم الباحثة ، لذلك فقد إتبعته الباحثة الخطوات التالية لإعداد المقياس.

• الصدق الظاهري:

بعد أن أعدت الباحثة فقرات مقياس الذات الممكنة البالغ عددها (40) فقرة الملحق (4) الموزعة على مجالات المقياس الثلاثة ، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من *المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي هذا الصدد يشير إيبيل (Ebel,1972) إلا إن للتأكد من صلاحية فقرات المقياس يقوم على رأي المحكمين على الصدق الظاهري بتقرير مدى صلاحيتها في قياس السمة المراد قياسها.(Ebel,1972:P.555)

جدول (3)

آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الذات الممكنة

المجال	رقم الفقرة	عدد الموافقين	نسبة الموافقين	عدد المعترضين	نسبة المعترضين
الأول	9,7	10	%76,9	3	%23,1
	6,5,4,3,2,1 10,11,12	11	%84,6	2	%15,4
	8	13	%100	0	/
الثاني	9	9	%69,2	4	%30,8
	14,13,6,5,4,3,2,1	11	%84,6	2	%15,4
	12,11,10,8,7	13	%100	0	/



الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات (Item Analysis):

أ- القوة التمييزية للفقرات:

ويعني القوة التمييزية للفقرة أي قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يعرفون الإجابة والذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة في الإختبار ، أي قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة الممتازين والطلبة الضعاف ، إذ لا بد ان يكون لكل فقرة قدرة على التمييز بين ما يحصلون على درجات عالية ومن يحصلون على درجات واطئة ، ولغرض حساب تمييز الفقرات إتبعته الباحثة تطبيق المقياس على عينة البناء ممثلة للمجتمع المؤلفة من (400) طالباً وطالبة من طلبة مدارس المتميزين ، وقامت الباحثة بتصحيح كل إستمارة وإعطاء كل فقرة درجة بحسب نوعها (إيجابية ، سلبية) ، وبعد جمع درجات إجابات كل مفحوص على فقرات المقياس لإستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة ، ونضع محكماً لإنتقاء المجموعتين العليا والدنيا أو مجموعتين متضادتين أو متطرفتين في الخاصية لأن من الصعوبة أن نميز بين كل الأفراد لذا نلجأ إلى المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ومتضادة في الخاصية ، وتم ترتيب الإستمارات تنازلياً من أعلى درجة وانتهاءً بأدناها لذلك أكد كيلي (Kelly,1939) عند تحليل مفردات الإختبار أنه يجب الإعتماد على نسبة (27%) من الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا (Kelly,1939:P.284) و بذلك تم الحصول على مجموعتين تميزان بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن بينهما ، وبما أن مجموع عينة التحليل الإحصائي عددها (400) إستمارة فأن نسبة الـ(27%) من المجموعة العليا من الإستمارات عددها (108) إستمارة وهي الإستمارات التي حصل عليها أفرادها على أعلى الدرجات في الإجابة على مقياس الذات الممكنة ، و فرز نسبة (27%) من المجموعة الدنيا من الإستمارات وبلغ عددها (108) إستمارة وهي الإستمارات التي حصل أفرادها على أدنى الدرجات في الأجابة على مقياس الذات الممكنة ، ولهذا فأن عدد الإستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي يكون (216) إستمارة ، وقامت الباحثة بتطبيق الإختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا على كل فقرة وأستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين. (مايرز، 1990:ص35) ، وتمتاز الفقرة على وفق قيمتها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة 1,96 عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214). (علام، 2010:ص615) و جرت المقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية فتبين أن (31) فقرة مميزة بهذا الأسلوب و (8) فقرات غير مميزة على مقياس الذات الممكنة كما موضح في الجدول رقم (6) يوضح ذلك

جدول (4)



القوة التمييزية لفقرات الذات الممكنة بإستعمال المجموعتين المتطرفتين

النتيجة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
غير دالة	1,718	0,86402	3,3981	0,79763	3,5926	1
غير دالة	0,067	1,03521	2,4444	1,00823	2,4537	2
دالة	5,067	0,93890	2,6574	0,87364	3,2778	3
دالة	6,508	0,95539	2,7222	0,64610	3,4444	4
دالة	7,843	0,98430	2,9444	0,53171	3,7500	5
دالة	4,657	0,86387	3,0370	0,60366	3,5093	6
غير دالة	0.000	0,98113	3,1667	0,90171	3,1667	7
دالة	4,670	0,91126	2,4630	0,60193	2,9537	8
دالة	7,070	0,86162	2,3796	0,66582	3,1204	9
دالة	6,106	0,85436	2,7870	0,67261	3,4259	10
دالة	4,906	0,79387	3,1204	0,64038	3,6019	11
دالة	3,163	0,95535	3,1759	0,75361	3,5463	12
غير دالة	0,389	0,88030	2,8611	0,87046	2,9074	13
دالة	5,940	1,02293	1,9815	0,99305	2,7963	14
دالة	8,793	0,93890	1,6574	0,96441	2,7963	15
غير دالة	0,386-	1,11486	2,5093	0,99892	2,4537	16
غير دالة	1,831	0,91580	2,7593	0,94221	2,9907	17
دالة	8,827	1,08084	2,1667	0,82969	3,3241	18
دالة	8,584	1,05245	2,2963	0,81962	3,3981	19
دالة	7,247	1,07200	2,5185	0,75223	3,4352	20
غير دالة	0,344-	1,03366	3,1574	0,94060	3,1111	21
دالة	10,031	1,11350	2,5556	0,47030	3,7222	22
دالة	12,378	0,86468	1,6667	0,80540	3,0741	23
دالة	17,222	0,96763	1,8704	0,54774	3,7130	24
دالة	5,995	1,08560	2,2870	0,97724	3,1296	25



النتيجة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	12,741	0,95213	1,8333	0,81565	3,3704	26
دالة	9,462	0,90817	1,7500	0,96077	2,9537	27
دالة	7,086	0,93335	2,2685	0,76777	3,0926	28
دالة	11,854	0,86387	2,0370	0,75085	3,3426	29
دالة	9,693	0,94921	2,4259	0,70324	3,5278	30
دالة	10,164	1,03654	2,5185	0,59039	3,6852	31
غير دالة	1,623	1,23393	2,5278	1,19781	2,7963	32
دالة	9,612	1,09926	2,6852	0,53211	3,8148	33
دالة	16,537	0,88657	1,7870	0,69880	3,5833	34
دالة	12,706	0,92441	2,1204	0,63386	3,4907	35
دالة	9,773	1,01950	2,7685	0,42047	3,8056	36
دالة	8,176	1,08212	2,3148	0,75275	3,3519	37
دالة	6,607	1,15151	2,6019	0,76710	3,4815	38
دالة	2,325	1,06889	3,0833	0,78201	3,3796	39

أ- صدق الفقرات (طريقة الإتساق الداخلي):

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد استعمال صدق المقياس في تحليل فقرات المقياس من أهم الخصائص السايكومترية ، الذي يمكن إستخراجه بإيجاد معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية في المقياس ، إذ تعبر الدرجة الكلية عما يقيسه المقياس بالفعل وبذلك تزداد جودة المقياس إذا إحتوى على فقرات ترتبط إرتباطاً مرتفعاً بالدرجة الكلية. (ملحم، 2014:ص27) ، ولغرض التحقق من صدق الفقرات لمقياس الذات الممكنة إعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية للمقياس والتي تعد محكاً داخلياً يمكن من خلاله إستخراج

معاملات صدق فقرات المقياس. (Anastasi, 1988:P.210-211)

وبإستعمال معامل إرتباط بيرسون (Pearson) بإستخراج العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس الثلاثة الفرعية



الموجودة في كل إستمارة ، ومعلوم ان كلما زاد معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان إحتمال تضمينها بالمقياس أكبر ، وبإستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) ظهرت النتائج إن معاملات الإرتباط لجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية بقيمة بيرسون (Pearson) والبالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) ، ما عدا الفقرات (1,2,7,13,16,17,21,32) التي تم إستبعادها ، جدول رقم (7) يوضح معاملات إرتباط كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الذات الممكنة

جدول (5)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذات الممكنة

رقم الفقرة	معامل الأرتباط	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الأرتباط	النتيجة
1	0,255	دالة	17	0,684	دالة
2	0,370	دالة	18	0,340	دالة
3	0,397	دالة	19	0,603	دالة
4	0,270	دالة	20	0,498	دالة
5	0,248	دالة	21	0,389	دالة
6	0,358	دالة	22	0,569	دالة
7	0,270	دالة	23	0,513	دالة
8	0,221	دالة	24	0,527	دالة
9	0,127	دالة	25	0,524	دالة
10	0,349	دالة	26	0,678	دالة
11	0,458	دالة	27	0,566	دالة
12	0,456	دالة	28	0,485	دالة
13	0,459	دالة	29	0,489	دالة
14	0,418	دالة	30	0,310	دالة
15	0,536	دالة	31	0,109	دالة
16	0,593	دالة			



علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال:

إن مقياس الذات الممكنة يتكون من ثلاث مجالات رئيسية ، وقد استخرج العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه واحتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المستجيبين بحسب مجالات المقياس ثم احتساب معامل ارتباط (Pearson) بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الواحد الذي تنتمي إليه ، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيم معاملات الإرتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي (0,098) و عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) ، ما عدا الفقرات (1,2,7,13,16,17,21,32) التي تم إستبعادها بسبب إنخفاض قوتها التمييزية ، جدول رقم (6) يوضح علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس الذات الممكنة.

جدول (6)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

النتيجة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	المجال الأول
دالة	0,489	1	الذات الممكنة الشخصية
دالة	0,583	2	
دالة	0,521	3	
دالة	0,456	4	
دالة	0,316	5	
دالة	0,580	6	
دالة	0,529	7	
دالة	0,554	8	
دالة	0,308	9	
دالة	0,598	10	
دالة	0,738	11	
دالة	0,667	12	
دالة	0,677	13	
دالة	0,469	14	
دالة	0,596	15	
دالة	0,609	16	
دالة	0,710	17	



النتيجة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	المجال الأول
دالة	0,393	18	الذات الممكنة الاجتماعية
دالة	0,578	19	
دالة	0,548	20	
دالة	0,348	21	
دالة	0,642	22	
دالة	0,559	23	
دالة	0,618	24	
دالة	0,580	25	
دالة	0,719	26	
دالة	0,604	27	
دالة	0,543	28	
دالة	0,508	29	
دالة	0,369	30	
دالة	0,189	31	

-إيجاد علاقة المجال بالمجال:

لقياس مجالات الذات الممكنة فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة المجال مع الدرجة الكلية بإستعمال معامل ارتباط (Pearson) ، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) ، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

علاقة المجال بالمجال

ت	المجال	قيمة معامل الارتباط
1	الشخصي*أجتماعي	0,29
2	الشخصي* الأكاديمي	0,28
3	الأجتماعي*الأكاديمي	0,32



الخصائص الوصفية لمقياس الذات الممكنة:

يتكون المقياس بصيغته النهائية من (31) فقرة ملحق (7) ، وقد يتراوح المدى النظري للمقياس (31-124) وقد تم الإعتماد على المدرج الرباعي للتقدير أزاء كل فقرة وهي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، أبداً) ، وقد بلغ عدد الفقرات الإيجابية (28) ، أما عدد الفقرات السلبية فيبلغ عددها (3) فقرة ، تمثلها الفقرات (7,8,9) ، وهذا يعني إن الفقرات الإيجابية تأخذ أوزان البدائل (1,2,3,4) ، أما الفقرات السلبية فلها الترتيب المعاكس لهذه الأوزان وهي (4,3,2,1) وعلى هذا إن التوزيع إعتدالي أم لا عندما يكون الوسط والوسيط والمنوال متساوي أو متقارب يعني التوزيع طبيعي ، وعندما يكون كل من الإلتواء والتقلطح أقل من (3) فهذا يعني إن التوزيع إعتدالي ، وقد حصلت الباحثة على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة كما في الجدول (8)

جدول (8)

الخصائص الوصفية لمقياس الذات الممكنة

ت	الخصائص الإحصائية الوصفية	قيمتها
1	الوسط Mean	86,9700
2	الوسيط Median	88,0000
3	المنوال Mode	89,00
4	الإنحراف المعياري Std. Deviation	12,56778
5	التباين Variance	157,949
6	الالتواء Skewness	-0,279
7	التقلطح Kutosis	-0,082
8	المدى Range	69,00
9	أقل درجة Minimum	50,00
10	أعلى درجة Maximum	119,00

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث على وفق الأهداف المحددة في الفصل الأول ، ومناقشة هذه النتائج نظرياً ، وما يبني عليها من توصيات ومقترحات وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: قياس الذات الممكنة لدى عينة الدراسة وتقييم دلالاته الإحصائية وبصورة عامة.



يحدد الهدف الأول في هذا البحث قياس الذات الممكنة لدى الطلبة المتميزين وتشير المعالجة الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (850) طالباً وطالبة بلغ (91,2424) وبانحراف معياري قدره (12,41698) ، ووسط فرضي بلغ (77,5) ، ولغرض مقارنة الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس تم إستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة وجدول (9) يوضح نتائج هذا الإختبار

جدول (9)

الإختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الذات الممكنة لدى الطلبة المتميزين

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	النتيجة
					المحسوبة	الجدولية		
850	91,2424	12,41698	77,5	849	32,267	1,96	0,05	دالة

أشارت النتيجة إلى أن عينة البحث لديهم مستوى عالي من الذات الممكنة وتفسر هذه النتيجة بحسب نظرية (Markus,1977) يكون الأفراد أبنية معرفية عن ذواتهم ، وتشتمل هذه المخططات من خبرة منظمة سابقة إلى معالجة المعلومات المتعلقة بالذات الممكنة (Markus,1977,PP.63-78) ، يكتسب الطلبة المتميزين الذات الممكنة من خبرة سابقة ، أو عن طريق الخبرات المتعلمة الناتجة من عملية التفاعل الإجتماعي عاملة على توفير سياق تقويمي وتفسير الذات الحاضرة ، وذلك في الذات الممكنة تعطي شكلاً إدراكياً محدداً لرغباتنا من أجل التمكن أو السيطرة كقوة أو الإنتماء ، وإلى إنتشار المخاوف من الفشل وعدم الكفاءة ، وفي ذلك لم يواجه المراهقين والشباب صعوبة في وصف توقعاتهم ومخاوفهم حول الذات الممكنة في المستقبل ، ويتصف الطلبة الذين يتمتعون بذوات أكاديمية ممكنة بإمتلاكهم تركيز وتنظيم ذاتي ، كما بينت النتائج بأن الذات الممكنة المنظمة ذاتياً لديها فرصة أكبر في النجاح الأكاديمي ، وتحقيق التوازن بين المخاوف والتوقعات الإيجابية وامكانية حصول الطلبة على تغذية راجعة (Feedback) حول خططهم والإستراتيجيات المتبعة وبالتالي يتمكن من تعديلها والتخطيط لها خلال الفترة الدراسية ، وجاءت هذه النتيجة منسجمة مع ما أشارت إليه دراسة (Markus & Oyserman) إلى أن الحياة المدرسية لها تأثير إيجابي في تطور الذات الممكنة ، ما دام الذات الممكنة هي سلوك متعلم يكتسبه الفرد من بيئته ، فالفرد يتأثر بالخبرات التي يكتسبها من خلال تفاعله مع الآخرين ، وقد إتفقت ما توصلت إليه دراسة (Frazier,2009) إلى أن الطلبة قادرين على تحقيق الذوات الممكنة وتجنب المخاوف ، ولديهم علمية أكاديمية أعلى.



الهدف الثاني: قياس الذات الممكنة لدى عينة الدراسة وفق متغير النوع (ذكر-أنثى) وتقويم دلالاته الإحصائية .

ولتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي وجدول رقم (10) يوضح ذلك

جدول (10)

درجات الذات الممكنة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1,96	3,211	12,81663	89,9295	440	ذكور
			11,82752	92,6512	410	إناث

تشير نتيجة الجدول رقم (10) إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً في الذات الممكنة تبعاً للجنس ولصالح الإناث ، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية (Markus) في البحث الحالي:

بأن الذات الممكنة تستند على تصورات أو صور التي تتطور من خلال المحيط الإجتماعي للفرد وماضيه وخبراته المتوقعة مما يكون دافعية للسلوك ، وإن تصور الفرد للذات الممكنة أصبح المحفز الذي يزيد بالطاقة والتوجيه لتعقب الذات المتأمل الوصول إليها وتجنب الذات التي يخشاها ، وأكدت الدراسات بأن الذات الممكنة المتأمل إستراتيجية ناجحة للتعامل مع حوادث الحياة ، وتزود الذات الممكنة طريقة الإختبار العوامل المعرفية المؤثرة في حياة الفرد الأكاديمية والشخصية لمجتمع الطلاب والتي قد تحفزهم على البقاء للإستمرار والوصول إلى المرحلة الجامعية ، وتفسر كيف يتصور الفرد ذاته الحالية وذاته التي يخشاها والذات التي يرجو تحقيقها وهذا ما يطلق عليه "بالعوامل المعرفية" وتبعاً لنظرية الذات الممكنة تعمل هذه العوامل كمحفزات على الأداء الأكاديمي وذلك لأنها تقود إلى تكيف لسلوك إيجابي والذي يساعد على الإستمرار في الأداء الأكاديمي ، وأما وجهة النظر الأخرى لهذه النظرية أن الإنطباع الذاتي يزيد من فاعلية الفرد في إدارة إختياراته ونشاطاته ليسمح للذات الممكنة المرغوب فيها بالظهور ويمنع ظهور الذات الغير مرغوب فيها وإن الذات الممكنة يمكن أن تكون دافع قوي بما فيه الكفاية لإتخاذ أصعب القرارات ، وبطبيعة الحال فإن أنثى تمتلك من التصورات أو الصور الذهنية للإنطباع الذاتي بما يؤهلها من الحصول إلى اعلى ذات ممكنة.(Gibson,2015,P.53)



الهدف الثالث: قياس الذات الممكنة لدى عينة الدراسة وفق متغير التحصيل الدراسي للأبوين (إبتدائي - ثانوي - دبلوم - بكالوريوس - دراسات عليا)

لتحقيق هذا الهدف إستعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way-Anova) للتعرف على دلالة الفروق في الذات الممكنة لدى الطلبة المتميزين تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للأبوين والذي أستعمل خمسة مستويات هي (إبتدائي و ثانوي و دبلوم و بكالوريوس و دراسات عليا) ، وجدول رقم (11,12) يوضح ذلك

جدول (11)

درجات الذات الممكنة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للأبوين

الأبوين	التحصيل الدراسي	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	العينة
الأب	إبتدائي	90,3782	11,83215	119
	ثانوي	91,4933	14,22443	75
	دبلوم	91,3231	10,51057	65
	بكالوريوس	91,0352	12,47141	511
	دراسات عليا	93,5500	12,56467	80
	الكلي	91,2424	12,41698	850
الأم	إبتدائي	90,6912	12,01327	136
	ثانوي	90,9217	13,96747	115
	دبلوم	94,2255	10,03845	102
	بكالوريوس	90,5479	12,39570	438
	دراسات عليا	93,1356	13,43497	59
	الكلي	91,2424	12,41698	850



جدول (12)

يبين نتائج التحليل التباين الأحادي لدرجات الذات الممكنة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للأبوين

الدلالة SIG	النسبة الفائية F	متوسط المربعات M . S	درجة الحرية D . F	مجموع المربعات S. OF .S	مصدر التباين S.OF .V	التحصيل الدراسي للأبوين
غير دالة	0,878	135,491	4	541,964	بين المجموعات	للأب
		154,270	845	130358,111	داخل المجموعات	
			849	130900,075	الكلي	
غير دالة	2,257	345,882	4	1383,528	بين المجموعات	للأم
		154,270	845	129516,547	داخل المجموعات	
			849	130900,075	الكلي	

تشير النتيجة في أعلاه إلى أنه لا توجد فروق للذات الممكنة لدى عينة البحث تبعاً للتحصيل الدراسي للأبوين ، إذ بلغت القيمة الفائية للأب (0,878) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2,37) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (4-845) ، أما القيمة الفائية المحسوبة للأم (2,257) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,37) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (4-845) ، فتشير إلى إنعدام فرق دال بين الأب و الأم في الذات الممكنة ، على الرغم من أن التحصيل الدراسي للأبوين في الذات الممكنة يحتاج أن يوصل أنياً والإعتراز به إلا أن الخلفية الأكاديمية للأبوين غير مؤثرة بالنسبة للطالب المتميز ، أي أن الطالب المتميز يكون بشكل مستقل في التعلم و إن كان تحصيل الدراسي للأبوين عالي أو متوسط أو واطئ فهذا غير مؤثر على التحصيل الدراسي للطالب ولذاته الممكنة ، وهذه النتيجة جاءت مخالفة لدراسة (Markus & Kitayama,1991) التي أشارت إلى ان الأمريكيين يختلفون عن الآسيويين ، بحيث توصلت نتائج الدراسة إن الأمريكيين يستقبلوا المعلومات ويؤكدوها والتي تجعلهم متميزين وأكثر تركيزاً على الذات الممكنة أي أن ذاتهم مستقلة بعكس ما جاءت نتائج الآسيويين ، فكانت ذاتهم الممكنة إعتادية على الآخرين ،



ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الطلاب العراقيين ذوي الذوات المستقلة يستقبلوا المعلومات ويؤكدوا ذواتهم التي تجعلهم مميزين وهذا دليل إن الطلبة المتميزين العراقيين يشددون بشكل نموذجي على تفردهم عن الآخرين على عكس ما جاءت دراسة (Markus & Kitayama,1991)

الإستنتاجات:

- 1- إن الطلبة المتميزون يتمتعون بمستوى عالي من الذوات الممكنة.
- 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية للذوات الممكنة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح (الإناث) في مستوى الذوات الممكنة.
- 3- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للأبوين (إبتدائي – ثانوي – دبلوم – بكالوريوس – دراسات عليا) في مستوى الذوات الممكنة.

التوصيات: توصي الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها بما يأتي:

- 1- إقامة دورات وندوات تثقيفية للطلبة المتميزين لمساعدتهم في الوصول إلى أعلى ذات ممكنة وبالأخص الذكور منهم ، وبمساعدة مختصين بمجال الإرشاد التربوي والباحثين المتواجدين في مدارس المتميزين.
- 2- ضرورة توجيه الطلبة المتميزين إلى فهم واستيعاب مفهوم الذوات الممكنة في حياتهم العلمية والعملية من خلال نشر التوعية بوسائلها المختلفة كالمصقات الجدارية وبعض مواقع الإنترنت المخصصة للطلبة المتميزين.
- 3- ضرورة تشجيع الطلبة المتميزين على رسم أهدافهم بوضوح ، ويتحقق ذلك بوعي وجلاء بأداء الباحثين التربويين دورهم في المدرسة ، وهذا كله يتحقق من خلال التوعية التربوية الشاملة لهم.
- 4- إن الطلبة المتميزين بحاجة ماسة إلى تثقيف نفسي وتربوي وتوجيه . لأن البعض فيهم يمتلك ذكاء عالي ويكون قادر على تحصيل أعلى الدرجات ، ولكن لا يمتلك التوجيه الصحيح لمسار هذا الذكاء.
- 5- يجب إقامة مجالس الآباء وباستمرار للطلبة المتميزون و التوعية لذويهم بما يمتلكون من قدرات وقابليات للإستفادة منهم لأقصى ما يمكن.

المقترحات: تقترح الباحثة الآتي :

- 1- دراسة متغير الذوات الممكنة وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل (الدافعية ، والإنجاز الدراسي ، قلق المستقبل ، الصحة النفسية ، أساليب التعلم).
- 2- إجراء دراسة تجريبية للطلبة المتميزين من خلال إعداد برنامج تدريبي لتقوية مفهوم الذوات الممكنة لدى بعض الطلبة المتميزين.



3- إجراء دراسة تتبعية لمفهوم الذات الممكنة للطلبة المتميزين لمعرفة تطور مفهوم الذات الممكنة لدى هذه الفئة (من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الإعدادية).
إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة على الطلبة العاديين في المدارس العادية.

المصادر :

المصادر العربية

- 1- بني جابر، جودت، العزة، سعيد الحسني، المعاينة، عبد العزيز(2002): "المدخل إلى علم النفس" ، مكتبة دار الثقافة للنشر، عمان – الأردن.
- 2- حامد زهران(1990): "التوجيه والإرشاد النفسي" ، منشورات جامعة دمشق – سوريا.
- 3- راجح، أحمد عزت(1985): "أصول علم النفس" ، دار التوجيه للطباعة ، القاهرة.
- 4- زهران ، سماح خالد (2001) ، "علاقة أبعاد عملية الإدراك الاجتماعي ببعض العمليات العقلية" ، دراسة بين أطفال المرحلة الابتدائية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس.
- 5- علام ، صلاح الدين محمود (2010) ، "الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل البيانات للبحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية، اللابارامترية)" ، القاهرة ، دار الفكر ، العديدين ، ط2.
- 6- الغريب ، أسامة محمد (2010) ، "الكفاءة الاجتماعية و مشكلات التعاطي والإدمان ، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
- 7- مايرز ، أن (1990) ، "علم النفس التجريبي" ، ترجمة د. خليل إبراهيم البياتي ، جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر.
- 8- محادين، حسين طه، النوايسة، أديب عبد الله(2012): "النمو الإنفعالي والاجتماعي للطفل" ، ط1 ، اقرء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن.
- 9- ملحم ، سامي محمد (2014) ، "القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- 10- موسى، يوسف(1992): "بعض مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم" ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة.



المصادر الأجنبية:

- 1- Markus, H., & Kitayama, S. (1991). Culture and the self: **Implications for cognition, emotion, and motivation.** Psychological Review, 98, 224-253.
- 2- Henryson , S., (1971). **Gathering Analyzing and using data on test items.** In R.L. Thordike (Eds). Educational measurement. Washington D.G: American council on education , pp.(130-159).
- 3- Kelly , t. l., (1939) . **The selection of upper and lower groups for validation of test items** , New York.
- 4- Campbell, Debra L. (2009) **Relationships Among Middle School Students Music Possible Self Beliefs and Their Music Participation**, A Dissertation in Music Education , Debra L. Campbell.
- 5- Carey, John C. and Ian Martin (2007): **What are the Implications of Possible Selves Research for school Counseling Practice?** , Center for School Counseling Outcome Research.
- 6- Cross, S. E., & Markus , H. R. (1990). **The willful self. Personality and Social Psychology Bulletin**, 16, 726-742.
- 7- Epstein, S. (1973). **The self-concept revisited, or a theory of theory**, American Psychologist, 28,404-416.
- 8- Fourie, A., (2009) . **Psychological empowerment: A south African perspective** , University of South African.
- 9- Frazier, Andrea Dawn (2009); **Academic Self-Concept and Possible Selves of High-Ability African Males Attending A Specialized school for Gifted and Talented High school students.** Unpublished Dissertation. Ball State University .Munice, Indiana.
- 10- Layous, Kristin , S. Katherine Nelson and Sonja Lyubomirsky (2012) **What is the Optimal way to Deliver a Positive Activity Intervention? The Case of Writing about One's Best Possible Selves.**



- 11- Lee, JiEun (2013) The Validation Study of the Persistent Academic Possible Selves Scale for Adolescents. Doctoral dissertation.
- 12- Leysia, C (2013): **Cognitive learning center for lifelong learning University of Colorado.**
- 13- Markus, H.(1977). **Self-schemata and processing information about the self.** Journal of Personality and Social Psychology, 35, 63-78.
- 14- Markus, H., & Kenda, Z. (1986). **Stability and malleability of self-concept.** Journal of Personality and Social Psychology, 51, 858-886.
- 15- Markus, H., & Nurius, P.(1986) **Possible Selves.** **American Psychologist**, 41,954-969.
- 16- Oyserman, D, (2008). **Possible selves: Identity-based Motivation and school success .** In H. Marsh, R. Craven, & D., McInerney (Eds.), **Self-Processes, Learning and Enabling Human Potential Dynamic New Approaches**, Vol 3 in International Advances in self Research. (pp. 269-288). Information Age Press, Usa.
- 17- Oyserman, D. & Fryberg, S. A. (2006). **The possible selves of diverse adolescents: Content and function across gender, race and national origin.** In C.Dunkel & J. Kerpelman (Eds), Possible selves: Theory, research, and applications (pp.17-39). Huntington, NY: Nova.
- 18- Oyserman, D. (2007). **Social identity and self-regulation.** In A. Kruglanski & T. Higgins (Eds.) Handbook of social Psychology (2nd ed.). (pp. 432-453). New York, NY: Guilforf Press.
- 19- Oyserman, Daphna and Hazel RoseMarkus (1990) **Possible Selves and Delinquency Journal of Personality and social Psychology.** Vol. 59, No. 1, 112-125.



- 20- Wahley, D. E., (1998). **An investigation of Possible selves across stages of exercise involvement with middle-aged women** **Doctoral dissertation**, Oregon state university, (1998) .
Dissertation Abstracts International, 59,625.
- 21- Ebel , R (1972). **Essential of education measurement** New Jersey : prentice – hall company.
- 22- Anstasi, A. (1976) **"Psychological testing"** New York, Macmillan.